ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Glorious Companion, the Lovable, the son of the Mundhir, (may God be pleased with him) the man of Opinion and advice in war and politics

A .M .Dr .Naseer Bahjat Fadel

College of Arts – Department of Archeology

* *Corresponding author: E-mail* :
mailto:naseer.bahjat@tu.edu.iq
07702320065

***Keywords*:**
Habbab,
opinion,
advice,
Badr,
political

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Apr .2021
Accepted 19 Apr 2021
Available online 24 Apr 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Al-Habbab bin Al-Mundhir bin Al-Jamouh Al-Khazraji is one of the shrewd leaders in the era of the message, the one who had opinion and advice in most of the Muslims' battles with their opponents, he has witnessed all the scenes with the Messenger Muhammad (PBUH), he is a man of scouting and investigation, and he often disguised himself to achieve his goals in counting many and several hostile armies Starting with the battle of Badr 2 AH and what followed, his first advice came to the Messenger (r) in the aforementioned battle to change the house of the Muslims who had descended at the lowest water of Badr, so the Messenger (r) agreed to his suggestion after he showed him the preference of the new site, which is approaching them to obtain some Elements of victory .It is one of the characteristics of the Companions that the Messenger (r) pledged allegiance to death in the Battle of Uhud 3 AH when the outcome of the battle was not in the interest of the Muslims. The end of this invasion and the disappearance of the danger.And his affliction was magnified in the Battle of Khaybar, as the Messenger (r) gave him the punishment in the siege of the fortresses of Al-Nattat, and he was the one who had an argument with the Prophet in a dialogue with the literary soldier when they besieged those forts, so he told him of the need to change the Muslim home if this was not inspired by inspiration, so the Messenger (r) accepted his advice and was unstable He recruited him to a high place after Al-Habbab Ibn Al-Mundhir explained to him the danger of their exposed place, in front of the archers of the Jews holed up in the natah .He had a role in the political aspect in the issue of the succession, so he was one of those who demanded that it be in the Ansar, so he sought out Khazraj's people claiming the right of Saad bin Ubadah to it, and after a debate in the dialogue on this issue between the migrants and the Ansar, and the immigrants explain to the Ansar that it is the Quraish without others, he suggested making it equally among them. That is, a prince from al-Muhajireen and a prince from the Ansar, but that was not accepted by the supporters in general, and al-Habib died in the succession of Omar bin al-Khattab

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.4.2.2021.08

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الصَحابِيُ الجَلِيل الحُباب بَن المُنذر بَن الجَموح (رضي الله عنه) صَاحِبُ الرَّأيِ والمَشُورَة فِي الحَربِ والسِياسَة

أ.م.د. نصير بهجت فاضل/ كلية الآداب/ قسم الآثار

الخلاصة:

الحباب بن المنذر بن الجموح الخزرجي من القادة الدهاة في عصر الرسالة، صاحب الرأي والمشورة

في معظم معارك المسلمين مع مناوئيهم ، شهد كافة المشاهد مع الرسول محمد (ﷺ)، كان من رجال الاستطلاع والاستقصاء وغالباً ما كان يتخفى لتحقيق غاياته في احصاء عديد وعدة الجيوش المعادية بدءاً من معركة بدر (2هـ/623م) وما تلاها، جاءت مشورته الأولى للرسول (ﷺ) في المعركة سابقة الذكر بتغيير منزل المسلمين الذي نزلوه عند ادنى ماءٍ من بدر فوافق الرسول(ﷺ) على اقتراحه بعد ان بين له الحباب(ﷺ) افضلية الموقع الجديد والذي يدنو بهم الى استحصال بعض مقومات النصر .

هو من خواص الصحابة (ﷺ)بايع الرسول(ﷺ) على الموت في غزوة أحد (3هـ/624م) عندما لم تكن نتيجة المعركة في صالح المسلمين ، فذاد عن الرسول حين اوشك المشركون ان يقتلوه ، فثبت مع عدد من الصحابة (ﷺ)الذين بايعوا على الموت، فكان يحوش المشركين ويبعدهم عن النبي(ﷺ) حتى انتهاء هذه الغزوة وزوال الخطر .

وعظم بلاءُه في غزوة خيبر ، إذ اعطاه الرسول(ﷺ) رايته العقاب في حصار حصون النَطَاة، وهو من حاور النبي الكريم (ﷺ)بحوار الجندي الأديب عند حصارهم لتلك الحصون ، فابلغه بضرورة تغيير منزل المسلمين ان لم يكن ذلك بوحي ، فقبل الرسول (ﷺ) مشورته وغير مستقر جنده الى مكان مرتفع بعد أن أوضح له الحباب بن المنذر(ﷺ) خطورة مكانهم المكشوف ، امام رماة اليهود المتحصنين في النَطَاة .

برز دوره في الجانب السياسي في قضية الخلافة ، فكان من المطالبين بأن تكون في الانصار ، إذ استمال قومه الخزرج مدعيا احقية سعد بن عبادة بها ، وبعد سجال في الحوار حول هذه القضية بين المهاجرين والأنصار (ﷺ)وتبيان المهاجرين للأنصار انها لقريش دون غيرهم ، اقترح جعلها مناصفة بينهم ، اي أمير من المهاجرين وأمير من الأنصار ، غير ان ذلك لم يلق قبولاً من الانصار عامة ، ومات الحباب في خلافة عمر بن الخطاب (ﷺ).

المقدمة

كَثُرَ الرجال الشجعان من الصحابة في عصر الرسالة ، بيد أن بعضهم تميز بحنكته العسكرية وخبرته بجغرافية الأرض واساليب القتال لكل قوم حاربوا المسلمين زمن الرسول محمد(ﷺ) ، ويأتي في مقدمة هؤلاء الحباب بن المنذر بن الجموح(ﷺ)، الذي اشتُهِرَ برجاحة رأيه ودقة مشورته ، والتي غالباً ما كان يبديها في الحروب فهو فارس الخزرج وحامل رايتهم في معظم غزوات الرسول (ﷺ) ، فحمل بذلك صفات امراء الحرب الخبراء ، العارفين معرفة تامة بمبادئ القتال وأساليب تحقيق النصر، مدعوماً بمقدرته على تبيان الحكم السريع والواضح لمقدرات الجيش الذي يواجهه المسلمون .

اقترح على الرسول (ﷺ) بعض الخطط اللازمة لردع خصوم المسلمين في بعض المعارك، وهذا ما لم يكن ليتحقق لولا المخيلة الفريدة للحباب (ﷺ)التي ساعدته على رسم الممكن من تحركات الأعداء وتحديد الأساليب الكفيلة لردعهم ، من خلال العمل على تثبيط ما يمتلكه المشركون من مقومات وعناصر القوة التي هيأوها ،والاستفادة من بيئة المحيط الجغرافي لأرض المعارك في ردم الهوة عند اختلال التوازن ورجحان كفة التهيئة لجند الخصم .

ولما عرف عنه من خبرته في الجانب العسكري كان يقدم المشورة للرسول محمد (ﷺ) في معظم المعارك التي خاضها المسلمون مع المشركين واليهود ، والبداية كانت في معركة بدر سنة (2هـ/623) ، إذ اقترح تغيير موضع المسلمين الذي نزلوه أول الأمر عند أدنى ماء من بدر ونجح بالحصول على موافقة الرسول (ﷺ) بتغييره الى ادنى ماء من المشركين حتى يمنعوهم من الوصول الى الماء ،بعد أن قدم شرحاً تفصيلياً في جغرافية المنطقة للرسول محمد (ﷺ) مبيناً فيه مميزات الموقع الجديد وما يمليه من افضلية لمن يصل اليه أولاً .

كان من رجال الاستطلاع والقتال والرأي الرشيد في غزوة أحد (3هـ/624م) وما تلاها ، وعظم بلاءُه في غزوة خيبر (7هـ/628م) ، سيما معارك حصون النَطَاة ،وغزوة الطائف وغيرها، ومثلما برز دوره في الجانب العسكري فقد برز دوره في الجانب السياسي ، فكان في طليعة المتحدثين في قضية الخلافة (11هـ/632م) راغباً في جعلها للمهاجرين وفي الخزرج خاصة.

وقد قسمت الدراسة الى مطالب هي ما يأتي

المطلب الأول : الحباب بن المنذر (ﷺ) ودوره في الجانب العسكري .

أ_ اسمه ونسبه .

ب_ مَشُورَتُهُ في تغيير موضع المقاتلة في معركة بدر (2هـ/623م) وبلاءُه في القتال.

ج_ اسهامه في معركة أُحد (3هـ/624م) .

د_ مشورته في غزوة بني النضير (4هـ/625م) .

هـ_ مشورته في غزوة الأحزاب (7هـ/628م) وبلاءُه فيها .

و_ مشورته في حصار الطائف (8هـ/629م) .

المطلب الثاني : الدور السياسي للحباب بن المنذر (ﷺ) بعد وفاة الرسول محمد (ﷺ) (11هـ/632م).

أ_ محاولته جعل الخلافة في الأنصار

المطلب الأول : الحباب بن المنذر (ﷺ) ودوره في الجانب العسكري .

أ_ اسمه ونسبه .

اسمه : الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن (الحارث) بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة من بني جشم بن الخزرج الأنصاري[1] فارس الخزرج وشاعرهم، وصاحب الرأي والمشورة لديهم ، كنيته أبا عمرو شهد معركة بدر وعمره قرابة ثلاث وثلاثين سنة ، وهو من القادة المحنكين في صدر الإسلام ،ومن خطباء الأنصار الأفذاذ ، مات في خلافة عمر بن الخطاب(ﷺ) وعمره نيف وخمسين سنة ، روى عنه ابو الطفيل عامر بن وائلة ، وكان من الرجال المفوهين [2] ، أمه الشموس بنت حق بن أمية بن حرام من بني سلمة [3].

أولاده :

جبير بن الحباب بن المنذر كان من الصحابة (رضي الله عنهم) وشارك مع علي بن أبي طالب (ﷺ)،في وقعة صفين ، ليس له رواية [4] .

خشرم بن الحباب بن المنذر بن الجموح الانصاري (رضي الله عنها)،كان ممن شهد الحديبية وبايع فيها الرسول محمد (ﷺ) بيعة الرضوان[5] .

ام جميل بنت الحباب بن المنذر بن الجموح الأنصارية ، امها زينب بنت صيفي من بني سلمة ، اسلمت وبايعت الرسول محمد (ﷺ) [6] .

عتبة بن الحباب بن المنذر بن الجموح ، من شعراء الغزل ، قتل بالقرب من المدينة المنورة في بدايات العصر الأموي[7] .

ب_ مَشُورَتُهُ في تغيير موضع المقاتلة في معركة بدر(2هـ/623م) وبلاءُه في القتال.

بعد أن تأكدت نوايا المشركين في محاربة المسلمين الذين ضيقوا عليهم دروب التجارة في السنة الثانية للهجرة ، جمع المسلمون ما قدروا عليه من معلومات عن عدة وعديد مقاتلة قريش المتوجهين لحربهم ، فسار الرسول محمد (ﷺ) ومن معه من الصحابة الى بدر راغبين بذلك أن يسبقوا المشركين الى مكان اللقاء ،وليحولوا دون استيلائهم على كامل الآبار هناك ، فنزل المسلمون عند أدنى ماء من بدر وهو أقرب ماء عليهم منذ انطلاقهم من المدينة المنورة، فأقاموا عليه .

وتشير كتب السير الى ان الرسول محمد (ﷺ) قد استشار أصحابه(رضي الله عنهم) في الموقع الذي اتخذه جيش المسلمين مستقراً لهم لمجابهة جيش المشركين ، وكان أول من تكلم حينها الحباب بن المنذر عندما استقر الجيش عند أدنى ماء من بدر فقال للرسول محمد (ﷺ)" ارأيت هذا المنزل ، أمنزل انزلكه الله ؟ فليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه ، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال الرسول: بل هو الرأي والحرب والمكيدة ، قال: فان هذا ليس بمنزل انطلق بنا الى أدنى ماء الى القوم ،فاني عالم بها وبقلبها ، بها قليب قد عرفت عذوبة مائه ... ، ثم نبني عليها حوضاً، فنشرب ونقاتل ونغور ما سواه من القلب "[8] .

ويذكر ان الحباب بن المنذر(ﷺ) شهد معركة بدر وعمره ثلاث وثلاثين سنة ، وكان أمره مشهوراً فيها ، فهو صاحب المشورة والرأي في المواقع التي اتخذها المسلمون للقتال [9] ، إذ ورد أن الرسول محمد (ﷺ) قد طلب من الصحابة الاشارة عليه في كيفية مجابهة المشركين في المواقع التي سيصلون اليها، فقام اليه الحباب بن المنذر وعرفه بأكثر آبار بدرٍ ماءً ، وأعذبها مذاقاً ، ‘ذ خبر تلك الأرض وعلم أن ما يعزز فرص تحقيق النصر فيها هو منع المشركين من الوصول الى المياه ، وعلى الرغم من الخوف الذي انتابهم فقد جدوا في المسير كي يسبقوا المشركين الى ما يريدونه من مواقع ، علما ان الطرفين كانا يتسابقان للوصول الى الآبار غير أن المسلمين اصبح هدفهم الوصول الى ادنى ماء من المشركين حتى يمنعوهم من بلوغ المياه وهي المصدر الاساس للحياة ، ومما رجح كفة المسلمين في هذا التسابق للوصول الى الآبار أن الله انزل على المشركين مطراً ، أعاق مسيرهم وأوقفهم ، فوصل المسلمون الى الماء ونزلوا عليه ، وصنعوا حوضا عظيماً ، فكثر ما لديهم من ماء والقوا فيه الآنية ، ثم عمدوا الى بقية الآبار فردموها ، وقال الرسول محمد (ﷺ) هذه مصارعهم غداً ان شاء الله[10] .

من خلال ذلك يتبن لنا ان الحباب بن المنذر(ﷺ) كان خبيراً بهذه الامكنة التي وصل اليها المسلمون ، فلما ابصر موضع استقرارهم لم يطمئن اليه ، فسأل الرسول(ﷺ) عن هذا المكان ، أفيه تنزيل

يلزمنا البقاء ؟، ام يجوز لنا ان نتشاور في اختيار المكان ؟، فأجازه الرسول (ﷺ) بان يجتهد في مجال خبرته ، كونه قد عهد هذه المواضع وخبر كيفية القتال فيها ويمكنه تحديد أي الاماكن في هذه الجغرافية اكثر اسهاماً في تحصيل النصر، فأدرك الرسول (ﷺ) سلامة الرأي الذي أشار به الحباب (رضي الله عنه)، فقبل مشورته وحث الجند على تنفيذ رأيه ففعلوا.

وهنا نلحظ عظمة التأدب في طرح الرأي ، إذ سأل الحباب بن المنذر الرسول محمد (ﷺ)عن هذا المنزل أهو بأمر الهي ليس لنا أن نتقدمه ولا نغيره ؟ أم هو رأي الحرب ؟، أي ان كان الامر الهي لزمناه ؟، وان كان اجتهاداً أوجبته حالة الحرب ، فإن لدي مشورة اتكلم بها ، والحباب(رضي الله عنه) في طرحه هذا قد قدم المشورة على اصولها المعروفة حقق بها المراد من مفهوم السمع والطاعة ، والامر اكتمل عندما سمع الرسول محمد (ﷺ) منه هذا الرأي وقبله سيما مع ما كان يعرفه عن هذا الصحابي الجليل من خبرة كبيرة في ساحات الوغى.

فهو من فرسان الحرب المعروفين بين قومهم بالدهاء والقوة ، والمقدم عندهم في فنون الحرب ومكائدها، ومن ذلك ورد في قوله : " نحن أهل الحرب ، أرى أن نعور المياه الا ماءً واحدا نلقاهم عليه "(11)

شاور الرسول (ﷺ) اصحابه ليقتدي به المسلمين ، ولِيُثَبِّت أركاناً للمشورة تكون اساساً في اتخاذ القرار فيما بعد من قبل المسلمين والصحابة خاصة، كي يكونوا مثالا يقتدى بهم للتشاور في الأمور التي لم يكن فيها نص بعينه ، وهي من الأمور الدنيوية التي جاز أن يشاور بها النبي(ﷺ) أصحابه الكرام ويستعين بآرائهم الراجحة في أمور الدنيا ، وبذلك جاءت مشورة الحباب بن المنذر(رضي الله عنه) للمسلمين ، سيما وأن ميدان القتال كان من مجالات معرفة الحباب (رضي الله عنه)الذي كان فارساً مقاتلاً فطناً .

في حين أشار الجصاص أن الرسول (ﷺ) كان مأمورا بالمشورة حتى وان كانت في أمور الدين أو الحوادث التي لا توقيف فيها على نص شرعي ، وأضاف بأنها تشمل أمور الدنيا أيضا ، أي في كل ما يحتمله الرأي تجوز فيه المشورة ، ومثال ذلك ما حصل في معركة بدر في قضية الأسرى إذ شاورهم في ما يرونه من تدبير للتعامل مع قضية الأسرى وهي من أمور الدين ، والمشاورة هنا يقوم بها الرسول محمد (ﷺ) كي يتبين بها آراءهم ولا يأخذ الا ما يراه صائبا ، وفوائد ذلك " اعلام الناس أن ما لا نص فيه من الحوادث فسبيل استدراك حكمه الاجتهاد وغالب الظن ، والثاني إشعارهم بمنزلة الصحابة (رضي الله عنهم) وأنهم أهل الاجتهاد وجائز اتباع آرائهم " [12] .

فكان ما فعله الحباب بن المنذر(رضي الله عنه) يقع في مجال استقصاء الاخبار بآلية تحركات العدو لما كان يعلمه من تدابير الحرب ومكائدها لسداد الرأي فيما يصلح من أمور الحرب ، فَيُقّوي بذلك جانب المسلمين ، ويوهن جانب المشركين [13].

من ذلك كان وصول المسلمين الى أدنى ماء من بدر اي الأقرب اليهم ، لا يحقق النتائج المرجوة من سلامة اختيار الموقع ، سيما وان المشركين سيصلون الى عدد من مواقع المياه في بدر والتي تلبي كل ما يحتاجونه ، وتوفر لهم مستلزمات الصمود ، عليه كان رأي الحباب بن المنذر(رضي الله عنه) وهو رجل خبر تلك الأرض وعلم ما يعزز النصر فيها فرصة لدعم التفكير لدى المقاتلين وفسح المجال لإبداء آرائهم ،

لتحقيق الغاية في الوصول الى سبل العمل المنتج والمقرب الى تحقيق الحسم ، فمجال تقديم المشورة مفتوح ، ذلك أن كل رجل من المسلمين كان لديه شعور بالمسؤولية والقتال ، فجاءت مشورة الحباب بن المنذر (ﷺ)في المنزل لتتقدم آراء بقية الصحابة (رضي الله عنهم)، فقبلها الرسول (ﷺ) بعد شرح تفصيلي لجغرافية المواقع المحيطة بأرض المعركة ومحاولة ترجيح اي الاماكن افضل في تحقيق الاهداف المرجوة ، سيما وأن عدد المسلمين وعدتهم أقل بكثير من عدد المشركين وعدتهم .

صف المسلمون أمام الحياض ، فلما وصل المشركون قال الرسول (ﷺ): "اللهم هذه قريش قد جاءت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم اني اسألك ما وعدتني ... فقال ابو بكر : ابشر فو الذي نفسي بيده لينجزن الله لك ما وعدك " [14] .

وقد ذكر أن لواء الخزرج في معركة بدر كان مع الحباب بن المنذر[15]، والذي قطع رجل عليً بن أمية[16] في هذه المعركة ، ، وعلي هذا كان على الإسلام حين خرج من مكة ،لكنه فتن وارتد الى دين قومه، عندما رأى قلة عدد جند المسلمين ، ولم يتوقف اسهام الحباب (ﷺ)على ذلك، فقد ضرب الاخير أمية بن خلف وقطع أرنبة أنفه في معركة بدر ايضاً [17].

هذا فضلاً عما كان له من نصيب في أسرى بدر ، إذ أسر الحباب بن المنذر(ﷺ) في هذه المعركة خالد بن الاعلم العقيلي ، حليف بني مخزوم فدفع مالاً في فدائه [18].

ج_ اسهامه في معركة أُحد (3هـ/624م) .

ما أن اقتربت تحضيرات معركة أحد سنة (3هـ/624م) حتى حرص الرسول محمد (ﷺ) على تحصيل الأخبار عن جيش المشركين بأدق التفاصيل ، إذ لم يكتف بما توافر له من معلومات عن أعدادهم وتحركاتهم ، مما قدم له عن طريق عيونه في مكة ، فعمد الى متابعة تطورات الاحداث ، كي يتم وضع الخطط اللازمة لها ، وهنا قرر تكليف الحباب بن المنذر(ﷺ) باستطلاع جند المشركين ومعرفة أخبارهم ، فتخفى الحباب (ﷺ)ودخل جيش المشركين وحزر عديدهم وعدتهم ، ثم رجع الى الرسول (ﷺ) الذي سأله عما رأى [19]، قال رأيت عديدهم ثلاثة آلاف يزيدون قليلا أو ينقصون قليلا ، خيلهم مائة فرس ، ودروعهم الظاهرة حزرتها سبعمائة درع ، أما عن ضعنهم فقد قال: رأيت مع النساء دفاف وطبول ، فقال الرسول محمد (ﷺ) " أردن أن يحرضن القوم ويذكرونهم قتلى بدر ، هكذا جاءني خبرهم لا تذكر من شأنهم حرفاً ، حسبنا الله ونعم الوكيل اللهم بك أجول وبك أصول " [20].

ثم دعا الرسول محمد(ﷺ) بأن يأتوه بثلاثة رماح فعقد عليها ثلاث رايات كانت احداها للحباب بن المنذر بن الجموح (ﷺ)،إذ جعله على لواء الخزرج في معركة أحد أيضاً[21] ،وقد حرض الأخير مقاتلة الخزرج (رضي الله عنهم) على التفاني في القتال ، فكانوا مثالا يقتدى بهم ، سيما وأنهم كانوا طوع اشارته لا ينازعه أحد منهم شيئا يسمعونه ويطيعون ، اذ أقبل يومئذ الحباب(ﷺ) وهو ينادي يا آل سلمة فتقدموا بجمعهم ملبين دعوته ، وأجبروا المشركين على التراجع[22] .

ولما كانت نتيجة معركة احد العسكرية ليست في صالح المسلمين ، واختلت صفوف جيشهم ، جال المشركون على الرسول محمد (ﷺ) كي يقتلوه ، وحينها لم يكن حوله من المسلمين سوى أربعة عشر رجلاً

سبعة من المهاجرين ومثلهم من الأنصار ، إذ يتقدم الحباب بن المنذر جماعة الانصار ، فلما اشتدت وطأت المشركين ورغبتهم في النيل من النبي(ﷺ) وقتله بايعه ثمانية منهم على الموت ، أحدهم كان الحباب بن المنذر (ﷺ)، إذ ثبت مع النبي(ﷺ) حتى زوال الخطر ، ولم يقتل من الثمانية الذين بايعوه على الموت أي رجل[23] .

وقد أورد الواقدي رواية قال فيها ان رجلاً " نظر الى الحباب بن المنذر بن الجموح وإنه ليحوشهم يومئذ ، كما تحاش الغنم ، ولقد اشتملوا عليه حتى قيل قد قتل ، ثم برز والسيف في يده ، وافترقوا عنه وجعل يحمل على فرقة منهم وإنهم ليهربوا منه الى جمع منهم ، وصار الحباب الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان الحباب يومئذ مُعلِمًا بعصابة خضراء في مغفره " [24]

من ذلك نرى أن الحباب بن المنذر(ﷺ) قد برز دوره في معركة أحد ايضاً ، إذ كان على كتيبة الخزرج متقلدا لواءهم، فكان مقاتلاً فذاً أسهم في ايقاف تقدم المشركين في بداية المعركة ، حينما كانت معالم النصر تحول في الأفق ، ثم استمر يقدم أروع صور الصمود ، حتى مع تحول نتائج المعركة لصالح المشركين ، فذاد عن الرسول(ﷺ) مع جمع من الصحابة لا يتعدى عددهم أربعة عشر رجلاً ، بايعه ثمانية منهم على الموت ، كان الحباب بن المنذر(ﷺ) من بينهم مقدماً النفس فداءً لنبي الأمة (ﷺ).

د_ مشورته في غزوة بني النضير (4هـ/625م) .

وتجدر الاشارة الى أن الصحابي الجليل الحباب كان دائماً ما يبدي رأيه في أمور الحرب ومن ذلك ما أورده السيوطي من أن الرسول محمد (ﷺ) استشار أصحابه يوم النضير وقريظة 4-5هـ ، وكان الحباب بن المنذر في طليعة من بين رأيه وأظهر حنكته الحربية ، فقال في اثناء حصار المسلمين لهم ، أرى ان ننزل بين القصور ، فنقطع أخبار هؤلاء عن هؤلاء ، واخبار هؤلاء عن هؤلاء ، فينقطع وصلهم واجتماعهم ، ويتفرق شملهم ، وتتوزع قوتهم ، وقد أخذ الرسول(ﷺ) برأي الحباب (ﷺ) [25] ، الذي كان في طليعة الفرسان ممن قدموا خدمة جليلة ، وضربوا أروع أمثلة الشجاعة في غزوة بني قريظة[26]

هـ_ مشورته في غزوة الأحزاب (7هـ/628م) وبلاءُه فيها .

تقدم جيش المسلمين باتجاه خيبر وحصونها سنة (7هـ/628م) بعدما أمر الرسول محمد (ﷺ) بذلك، فساروا قرابة اربعة ايام حتى وصلوا ، وكان النبي(ﷺ) قد دفع رايته العقاب الى الحباب بن المنذر(ﷺ) ، ودفع راية أخرى الى سعد بن عبادة ، ونزل بوادي الرجيع[27] كي يعزل غطفان عن خيبر ، فيقطع الامدادات بينهم ، وفعلا أوقف ذلك تقدم غطفان لنجدة خيبر، وكان عديد مقاتلة أهل خيبر عشرة آلاف مقاتل [28].

كانت بداية غزوات المسلمين لحصون خيبر بحصون النطاة[29] ذلك أنهم جمعوا مجمل المقاتلة في هذه الحصون ، في حين ابقوا أموالهم وعيالهم في حصون الكتيبة ، إذ نزل جيش المسلمين قريبا من

حصون النطاة ، فشكل ذلك خطرا عليهم (اي المسلمين) ، فكلم الحباب بن المنذر(ﷺ) الرسول محمد (ﷺ) فقال " يا رسول الله انك نزلت منزلك هذا ، فان كان عن أمر أمرت به فلا نتكلم ، وان كان الرأي تكلمنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو الرأي ، فقال يا رسول الله دنوت من الحصن ونزلت بين ظُهرَي النخل والنز[30] مع أن أهل النطاة لي بهم معرفة ، ليس قوم أبعد مدى منهم ، ولا أعدل (رمية) منهم ، ، وهم مرتفعون علينا ، وهو أسرع لانحطاط نبلهم ، مع اني لا آمن من بياتهم ، يدخلون في خمر النخل، تحول يارسول الله الى موضع برئ من النز ومن الوباء ، نجعل الحرة بيننا وبينهم حتى لا ينالنا نبلهم " [31]، فقال: اشرت بالرأي إذا أمسينا ان شاء الله نتحول عن هذا الموضع ، وهنا دعا الرسول محمد (ﷺ) محمد بن مسلمة(ﷺ)[32]، وأمره باختيار منزلٍ بعيدٍ نسبياً عن موضع الحصن حتى لا تصل الى المسلمين السِهام ، فطاف محمد بن مسلمة (ﷺ)باحثا عن موضع تنطبق عليه أوصاف ما ذكره الرسول محمد(ﷺ) ، فوجد منزلا ، فأسرع المسلمون وتحولوا عن موضعهم السابق بعد مشورة الحباب بن المنذر (ﷺ) [33]

من خلال ما تقدم يتبين لنا أن الحباب بن المنذر(ﷺ) كان على دراية تامة بجغرافية ارض حصون خيبر ، فضلاً عن معرفته لأهلها وطريقة قتالهم ، مبيناً للمسلمين مهارتهم في رمي النبال ، سيما وأنهم سيقاتلون المسلمين من منطقة مرتفعة المواقع ، مما يجعل نبلهم سريع الانحدار ، مع ما يمتازون به من قوة الرمية ، وقد يستغلون الليل ويثخنوا في المسلمين الإصابات ، من غير أن تكون للمسلمين فرص كبيرة في صدهم ذلك أنهم سيكونون مستترين بأشجار النخل الكثيرة ، كل ذلك أقنع الرسول محمد (ﷺ) بالتحول عن هذا الموقع ، ومحاولة اختيار بديل يكون أكثر أماناً للمسلمين ، ويعزز من فرص انتصارهم .

وكان تحولهم في الليل حتى لا يروا من قبل اليهود فيصيبون بعضهم ، ونزلوا موضعاً أكثر أمنا ضمن وادي الرجيع[34] ، وقاتل المسلمون يومهم ذلك اي قبل التحول الى الرجيع حتى المساء ،وكان قتالهم من منطقة منخفضة ، إذ حشد اليهود لتلك المعركة كل ما يمتلكونه من عناصر القوة ، فألح الحباب بن المنذر(ﷺ) على الرسول محمد(ﷺ) بتغيير منزل المسلمين ، فرد عليه سنتحول ان أمسينا ان شاء الله ، وهذا ما تم فعلا إذ تحولوا جميعا بعد الغروب[35].

ثم جاءت مشورة الحباب بن المنذر(ﷺ) الثانية إبان هذه المعركة بعد أن طال حصار المسلمين لليهود ، ولم تتوضح بعد ملامح الفريق المنتصر ، بأن اخبر الرسول محمد (ﷺ)ان اليهود " ترى النخل أحب اليهم من أبكار أولادهم ، فاقطع نخلهم " [36] فسارع المسلمون في قطع النخل بعد أن تمت الموافقة على رأي الحباب بن المنذر(ﷺ) ، غير أنه لم يلبث الا قليلاً ثم نادى مناديه الى الناس أن يتوقفوا عن قطع النخل [37] .

وكان لخيبر جملة من الحصون المنيعة التي رأت يهود انها ستحول دون تقدم جيش المسلمين ، ومن هذه الحصون حصن الصعب[38] ، وهو ثاني حصن بعد حصن ناعم[39] من حيث القوة والمناعة ، فضلاً عن ذلك فان من هرب من حصن ناعم من اليهود استقر في حصن الصعب ، وكان الحباب بن

المنذر (ﷺ) يتولى قيادة جزء من جيش المسلمين المحاصر لهذا الحصن ، وعليه تقع مهمة قيادة الجند، إذ طوقه المسلمون تحت امرته وفرضوا عليه حصارا مدة ثلاثة أيام [40] .

وكان المسلمون قد جهدوا من الجوع حتى أكلوا ما لا يصح أكله فنهاهم النبي(ﷺ) عن ذلك ، وحينها كان بنو أسلم وهم رهط الحباب قد أتوا الرسول (ﷺ) وأبلغوه ما انتابهم من الجوع الذي أجهدهم ، فقال: اللهم انك قد عرفت حالهم ، وأن ليس بهم قوة ، وأن ليس بيدي شيئاً أعطيهم إياه ، فافتح عليهم أعظم حصون اليهود ، وأكثرها طعاماً[41] ، وكان في هذا الحصن قرابة خمسمائة مقاتل من يهود ، وقبل أن يتم الفتح خرج رجال من اليهود يريدون المبارزة ، منهم رجل يقال له يوشع ، تلقاه الحباب بن المنذر فقتله ، وبرز رجل آخر من يهود فتقدم له عمارة بن عقبة الغفاري[42] فقتله بعد ان ضربه على هامته ، غير أن اليهود أعادوا تنظيم صفوفهم ووحملوا على المسلمين حملة منكرة ، فارجعوهم حتى انتهوا الى النبي محمد (ﷺ) وقد ترجل عن فرسه[43].

وهنا ثبت الحباب بن المنذر(ﷺ) وأخذ يحرض المسلمين على القتال ويذكرهم بفضل الجهاد ، فأعادوا تجميع صفوفهم وزحفوا باتجاه الحصن ومعظمهم كان من بني سلمة رهط الحباب(ﷺ) وهو يقودهم فتراجعت مقاتلة اليهود ودخلوا حصنهم وأغلقوه على انفسهم ، بيد أن المسلمين قد توافرت لهم فرصة دخول الحصن بعد أن تلاومت اليهود على من قتل منهم في حصن ناعم من أهل الجد والجلد فقرروا الخروج بعد أن لم يبق لهم الكثير مما يستنصرون به فخرجوا مستميتين ، فتقدم اليهم المسلمون وتقاتلا عند باب الحصن، قتالاً عظيما ، فقتل من اليهود مقتلة عظيمة ، فتراجعوا وهنا حمل عليهم الحباب بن المنذر(ﷺ) وحمل معه المسلمون حتى أدخلوهم الى الحصن ، ثم تبعوهم ودخلوا عليهم حصنهم ، فقتلوا من جابههم من مقاتلة اليهود ، وأسروا آخرين[44].

وقد غنم المسلمون من هذا الحصن شعير وسمن وعسل وتمر وزيت وغيرها ، فنادى منادي النبي محمد (ﷺ) يدعو أصحابه الى أن يأكلوا ويعلفوا دوابهم ، وأن لا يحملوا منه شيئا الى بلادهم ، ثم غدى الناس وقد فتح الله عليهم حصن الصعب بن معاذ فكثر ما كان لهم من طعام[45] .

وقد أبلى حامل راية المسلمين الحباب بن المنذر(ﷺ) في فتح حصن الصعب بلاءً عظيماً حتى تمكنوا من فتحه ، إذ ذاد بالجند وأخذ يضع الخطط ، فبينما جالت يهود عليهم حتى أوصلتهم الى مقام الرسول محمد (ﷺ)، أعاد الحباب(ﷺ) تنظيمهم وحرضهم على الجهاد وقتال العدو ، وحَفَّزَ فيهم قيم الشجاعة على الرغم مما كانوا يعانوه من الجوع وقلة المؤن ، ولم يكن بيد الرسول محمد(ﷺ) شيئاً يعطيهم اياه، وبشجاعة منقطعة النضير للحباب(ﷺ) تمكن المسلمون من ردع اليهود وارغامهم على العودة ودخول الحصن ، ومن ثم استفزازهم للقتال ففتحوا حصنهم للقتال ،مما سمح للمسلمين العثور على بعض الثغرات لدخول الحصن ، وهذا ما تم إذ قتلوا من اليهود مقتلة عظيمة ، ممن قرر منهم التصدي للمسلمين ، وأسروا آخرين ، وغنموا من هذه المعركة أموالاً وطعاماً أغنى المقاتلة عن طلب غيره لكثرته .

وبرز دور الحباب بن المنذر(ﷺ) مرة أخرى في فتح حصون خيبر ، إذ ذكر أن الرسول محمد(ﷺ) لما تحول الى الشق وكانت به حصون كثيرة ، بدأ بأول حصن منها والذي يعرف بحصن أبي ، وفيه برز دور الحباب بن المنذر في هذه الغزوة ، وساهم في رجحان كفة المسلمين ، فقد تصدى لأبرز مقاتلة

اليهود آنذاك في هذا الحصن ، وهو رجل يقال له غزال ، الذي دعا الى المبارزة فخرج له الحباب بن المنذر(ﷺ) فأقتتل الرجلان واختلفا الضربات ، حتى حمل عليه الحباب بن المنذر(ﷺ) فقطع يده اليمنى من أوسط ذراعه ، ثم حاول الفرار الى الحصن ، فلحق به الحباب وقتله [46] .

وبعد أن فرغ المسلمون من فتح حصون خيبر انصرفوا الى وادي القرى [47]، التي كانت بها جماعة من اليهود الذين استبقوهم برمي النبال فقتلوا بعضهم ، وهنا أعاد الرسول (ﷺ) تعبئة جنده وتنظيمهم وقسم الالوية بين زعماء المهاجرين والأنصار وكان لواء الخزرج الى الحباب بن المنذر الذي برز دوره في هذه الوقعة التي حقق فيها المسلمون النصر فغنموا منها مغانم كبيرة قسمت على الصحابة ، أما الارض والنخل فقد بقيت بيد اليهود الذين دخلوا في الصلح ، كما دخل أهل خيبر [48].

و_ مشورته في حصار الطائف (8هـ/629م) .

وصل المسلمون قبالة حصن الطائف وبدأوا يهيؤون أمورهم لحصاره ، غير أنهم قد نزلوا أول الأمر في مكان مكشوف كان قريبا من الحصن فتعرض بذلك جند المسلمين الى وابل من سهام العدو امطروهم بها وهذا حال قتال القلاع ، وقد أصيب من جراء ذلك عدد كبير من المسلمين ، وحينها عرض الحباب بن المنذر(ﷺ) للرسول الكريم(ﷺ) فكرة تغيير موضع جند المسلمين ، والتحول بهم الى موضع آمن يجنبهم مخاطر سهام أهل الطائف ، فقبل الرسول محمد(ﷺ) من الحباب بن المنذر(ﷺ) مشورته التي قال فيها " يا رسول الله إنا قد دنونا من الحصن ، فإن كان عن أمر سلمنا ، وإن كان عن الرأي فالتأخر عن حصنهم " [49]

ولما قبل الرسول محمد (ﷺ)هذه المشورة دعا الحباب(ﷺ) الى ان يختار هو بنفسه مكانا مناسبا لاستقرار جيش المسلمين وكان الحباب حينئذ يحمل لواء الخزرج [50]، سيما وأنه كان من ذوي الخبرات العسكرية الكبيرة ، والتي اتضحت جوانبها في معارك الرسول محمد(ﷺ) السابقة .

وقد أخذ الحباب بن المنذر يبحث عن المكان المناسب لنزول الجند، إذ ورد أن عمرو بن أمية الضمري قال لما أصابتنا نبالهم وأكثرت فينا الجراحات دعا الرسول (ﷺ) الحباب وقال له " أنظر مكانا مرتفعا مستأخرا عن القوم " [51] فانطلق الحباب حتى بلغ موضع مسجد الطائف فاستقر رأيه عليه ، فعاد الى النبي(ﷺ) وأخبره بما اختار فأمر النبي محمد (ﷺ) أصحابه أن يغيروا موقعهم الى المكان الجديد الذي اختاره الحباب[52] .

المطلب الثاني : الدور السياسي للحباب بن المنذر(ﷺ) بعد وفاة الرسول محمد (ﷺ) (11هـ/632م) .

أ_ محاولته جعل الخلافة في الأنصار .

برز دور الحباب بن المنذر(ﷺ) في الجانب السياسي كما برز في الجانب العسكري بشكل فاعل في أول معضلة واجهت المسلمين بعد وفاة الرسول محمد(ﷺ) سنة 11هـ ، فكان في طليعة المتكلمين من أصحاب الرأي والمشورة في الخلاف الذي نشأ يوم السقيفة حول اختيار خليفة للمسلمين بُعَيدَ وفاة الرسول محمد(ﷺ) ، فكان من المطالبين لكي يكون خليفة المسلمين من الانصار ، بل وتحدث باسم الخزرج

جميعهم في مجمل الحوارات حينها ، فكان ناطقهم يوم السقيفة ، علماً انهم اي الخزرج لم يكونوا جميعاً موافقين على ما ذهب اليه الحباب وسعد بن عبادة (ﷺ).

وقد عمل الحباب (ﷺ)على جمع الانصار سيما قومه الخزرج وشجعهم على اتخاذ موقف موحد حول هذه القضية ، سيما وأنه كان من رجالات الرأي لديهم ، غير أنه لم يكن يطالب بهذا الأمر (الحكم) لنفسه بل لسعد بن عبادة كبيرهم .

فقال:" يا معشر الأنصار املكوا عليكم أمركم فان الناس في فيئكم وفي ظلكم ، ولن يجتري مجترئ على خلافكم ، ولن يصدر الناس الا عن رأيكم ، انتم أهل العز والثروة وأولوا العدد والمنعة والتجربة ...، وانما ينظر الناس الى ما تصنعون ، ولا تختلفوا فيفسد عليكم رأيكم ، وينتقض عليكم امركم، فإن أبى هؤلاء إلا ما سمعتم ، فمنا أمير ومنهم أمير " [53].

ورد عمر بن الخطاب ﷺ على الحباب بأن هذا الأمر لا يكون أبداً، ولا يمكن قبوله فالعرب لا ترضى أن يؤمروكم ونبيها من قريش ، بيد أنهم لا يمانعون إن تولى أمرها من كانت النبوة فيهم ، وولي أمورهم منهم ، ولنا بذلك الحجة الظاهرة على من أبى من العرب، من ذا ينازعنا سلطان محمد(ﷺ) وامارته التي اقرها لنا ونحن أولياؤه وعشيرته ، إلا أن يكون مدل بباطل، أو متورطٍ في إثم[54]

فقال الحباب (ﷺ) " يا معشر الأنصار املكوا على ايديكم ولا تسمعوا مقالة هذا وأصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الامر ، فان ابوا عليكم ما سألتموه فأجلوهم عن هذه البلاد وتولوا عليهم هذه الامور ، فأنتم والله أحق بهذا الأمر منهم ، فانه بأسيافكم دان لهذا الدين من دان ممن لم يكن يدين، "انا جذيلها[55] المحكك[56] وعذيقها[57] المرجب[58] أما والله لئن شئتم لنعيدها جذعة " [59].

وهذا قول يراد به انني اي الحباب رجل قد جربته الامور وله علم ورأي يستشفى بهما ، كما تشفى الابل التي تصاب بالجرب باحتكاكها بالجذل ، ثم أكمل الحباب كلامه فقال :" دفت علينا منكم دافة أرادوا أن يخرجونا من أصلنا ، ويختصونا من هذا الأمر ، وان شئتم كررناها جذعة"[60].

إن شدة وصرامة الالفاظ التي استعملها الحباب بن المنذر(ﷺ) اججت الخصومة بينه وبين المهاجرين سيما وانه هددهم بالجلاء عن المدينة ان لم يجعلوا أمر الخلافة اليهم ، وهنا حدثت بينه وبين عمر بن الخطاب(ﷺ) مشادة كلامية كادت أن تؤدي الى المجابهة، لولا مقالة ابي عبيدة عامر بن الجراح (ﷺ)للأنصار : يا معشر الأنصار انكم أول من نصر الدين وآزر المسلمين ، فلا تكونوا أول من غير وبدل [61]، وهنا استفاق الانصار من تعنت الحباب ورضوخهم لآرائه فقال ابو النعمان بشير بن سعد الخزرجي[62] ، نحن والله أهل فضيلة في جهاد المشركين ، وأول السابقين في الدين ، ما أردنا بذلك الا رضا الله وطاعة نبيه ، وما ينبغي لنا أن نستطيل على الناس بذلك ، فمحمد من قريش ،وقومه أحق به ، واني لا انازعهم هذا الأمر ، فاتقوا الله ولا تنازعوهم ولا تخالفوهم فيه [63] .

لم تلق قبولا طروحات الحباب بن المنذر(ﷺ)، إذ تم رفض ذلك من قبل الصحابة المهاجرين (رضي الله عنهم)، وأراد عمر بن الخطاب أن يتكلم غير أن أبا بكر الصديق(ﷺ) أخذ المبادرة بالإيضاح عوضا عنه وقال نحن الامراء وأنتم الوزراء ، فقال حينها الحباب بن المنذر (ﷺ)لا يكون ذلك ابداً منا أمير ومنكم أمير ،وانا والله لا ننافسكم أمر الحكم بيد أننا نخاف أن يليها أقوام قد أثخنا القتل في

آبائهم واخوتهم فرد ابو بكر الصديق (ﷺ) بالقول بل منا الأمراء ومنكم الوزراء فقريش أعرب أحساباً وأوسط العرب داراً فهلموا نبايع عمر بن الخطاب (ﷺ)، أو ابا عبيدة عامر بن الجراح(ﷺ) [64].

فقال الحباب (ﷺ)" أما والله لا ننفس أن يكون لكم هذا الأمر ، ولكنا نكره أن يلينا بعدكم قوماً قتلنا آباءهم وأبناءهم " [65].

ارتفعت الأصوات وكثر اللغط وخُشِيَ الاختلاف ،وتتابع خطباء الأنصار على تدعيم هذا الرأي ، وقالوا إن الرسول محمد(ﷺ) كان إذا استعمل رجلا منكم قرن الى جانبه رجلا منا ، من ذلك نرى أن يلي هذا الامر رجل منا ورجل منكم ، ثم قام زيد بن ثابت (ﷺ) وتحدث قائلا للأنصار قد علمتم أن رسول الله من المهاجرين وكنا انصاره ، ونحن الآن أنصار خليفته، ثم قدم ابي بكر(ﷺ) وقال هذا صاحبكم وهنا تكلم الحباب بن المنذر (ﷺ) وحرض الانصار على توحيد موقفهم الرافض لتولي المهاجرين الخلافة ، غير أن الأنصار لم يسمعوا لذلك ومالوا الى جانب ابي بكر الصديق (ﷺ) ، ومما لا شك فيه أن الحباب بن المنذر (ﷺ) لم يلتفت كثيراً لهذه الحقائق مع أنه قد شهد أكثر البراهين التي تؤكد أن الخلافة لقريش دون غيرهم .

وقد عنف الحباب بن المنذر (ﷺ)بشير بن سعد الخزرجي(ﷺ) ومعارضين آخرين بعد أن مالوا الى قريش وخذلان سعد بن عبادة (ﷺ)على زعم الحباب بن المنذر الذي قال فيهم شعر :

سَعى ابن حضير في الفَساد لحاجةٍ وأسرعُ منهُ في الفسادِ بشيرُ
يظنانِ أنا قَد أتينا عظيمةً وخَطبهما فيما تراهُ صغيرُ
وما صَغُرَا الا بما كانَ مِنهما وخَطبهما لولا الفَسادُ كبيرُ
ولكنهُ مَن لا يراقبُ قومهُ قَليل ذَليل ما علمت حقيرُ
فيا ابنَ الحضيرِ وابن سعدٍ كلاكما بِتلك التي تعنى الرجالُ خبيرُ
الم تَعلما لله دَرُ ابيكما وما الناس الا أكمهُ وبصيرُ
بأنا وأعداءُ النبيُ محمد كَتائبُ أسودُ لها في الغابتينِ زئيرُ
نَصرنا وآوينا النبيَ ومالهُ سِوانا من أهلِ الملتينِ نصيرُ
فديناهُ بالأبناءِ بعدَ دمائنا وأموالنا والمشركين كثيرُ
فكنا لهُ في كلِ أمرٍ يريده سِهاما صِياباً ضيمهن حَضيرُ
فكان عظيماً انني قلتُ مِنهمُ أميرُ ومِنا يا بشيرُ أميرُ [66] .

وأورد الواقدي أن الحباب بن المنذر(ﷺ) هم بقتل بشير بن سعد(ﷺ) إذ استل سيفه لذلك ، غير أن الأنصار بادروه وسكنوه ، فقال : أتسكنوني بعد فعلكم هذا ، والله لكأني بأبنائكم وقد وقفوا على أبوابهم يسألونهم ماءً فلا يسقون، فقال أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) ومتى تخاف حدوث ذلك يا حباب ، قال ، لست منك أخاف، إنما أخاف ممن يأتي بعدك[67] ، وربما كان يقصد بذلك رجلاً شديداً في التعامل كعمر بن الخطاب (ﷺ) مثلاً .

وعلى الرغم من محاولة ابي بكرﷺ وأصحابه تذكير الأنصار بفضلهم على الاسلام والمسلمين ، وأنهم كانوا أهل السبق في تقديم الدعم بالأنفس والأموال ، الا انهم لم يتمكنوا من اقناع الحباب وبعض اصحابه بان الحكم لقريش وأنهم لا يجب أن يطمعوا بذلك .

وفي رواية ان ابا بكر الصديق(ﷺ) قال لسعد بن عبادة (ﷺ)أنك قد علمت قول النبي محمد (ﷺ) إذ كنت جالساً بيننا انه قال: قريش ولاة هذا الامر فقال سعد بن عبادة صدقت، فمنكم الأمراء ومنا الوزراء ، ثم أكمل ابو بكر الصديق (ﷺ) قوله، والعرب يعرفون أن هذا الأمر لهذا الحي من قريش وهم بمنزلة عندهم ليست لأحدٍ غيرهم ، وهم لا يجتمعون الا اذا كان متولي الامر رجل منهم ، فاتقوا الله ولا تصدعوا الاسلام ، وتكونوا أول من أحدث فيه[68]

اراد ابو بكر(ﷺ) ان يضع حداً للخلاف خشية استحكامه وقدم للخلافة مرشحين من المهاجرين هما عمر بن الخطاب (ﷺ)وابا عبيدة عامر بن الجراح (ﷺ) ، الا انهما ابيا الا مبايعة ابي بكرﷺ فهو السابق في الدين وصاحب الرسول (ﷺ) فما ينبغي لأحد ان يتقدمه ، فلما أراد عمر بن الخطاب وأبا عبيدة (ﷺم)مبايعته ، بايعه معهما بشير بن سعد، ثم بايعته الأوس أيضا ، وانكروا على بعض الخزرج ما كان من فعلهم [69].

وفي النهاية لم تؤيد الانصار رأي الحباب بن المنذر منا امير ومنكم امير ، حتى سعد بن عبادة كان قد رفض هذا القول لما سمعه وقال: "هذا أول الوهن "[70] ، وهنا بايعت الانصار ابا بكر الصديق (ﷺ)، بعد أن قال عمر بن الخطاب بل نحن نبايعك انت سيدنا وخيرنا وأحب الناس الى رسول الله ، فبايعه عمر ثم بايعه الناس ، وحتى أسلم وهم جماعة الحباب بن المنذر حتى تضايقت بهم سكك المدينة لما اقبلوا يبايعون الخليفة ابا بكر الصديق (ﷺ)، حتى كاد الناس من شدة الزحام أن يطأوا سعد بن عبادة [71] ، وقد تتابع الأنصار على بيعة ابي بكر الصديق(ﷺ) ، واضمحل ما كان يتأمله الحباب بن المنذر(ﷺ) [72] ،ولم تورد المصادر اسهاماً يذكر للحباب بعد حادثة السقيفة .

الخاتمة

إن أهم النتائج التي تمخضت عن هذه الدراسة هي ما يأتي :-

1_ أظهر الحباب بن المنذر بن الجموح (ﷺ)فارس الخزرج وخطيبهم وشاعرهم أروع صور البطولة والشجاعة في كافة غزوات الرسول(ﷺ) ،إذ تميز بحنكته العسكرية ودهائه في الحروب ، فكان في مقدمة من اختارهم النبي لاستقصاء أخبار المناوئين للإسلام من مشركين ويهود ،سيما وانه امتلك قدرة فريدة في الاحصاء .

2- جاءت مشورته الأولى في معركة بدر وهي من المعارك الفاصلة في التاريخ الإسلامي ، إذ نزل المسلمون منزلاً أدرك الحباب(ﷺ) بخبرته الحربية أنه ليس مناسباً لجعل زمام المبادرة بيد المسلمين ،ان أرادوا تحقيق النصر فأبلغ الرسول بذلك بطريقة تأدب الجندي مع القائد ، إذ بدأ مستفهماً عن هذا الموقع ان لم يكن بوحي فالأفضل تغييره ، وفعلاً قبلت مشورته وغُيّرَ مستقر المسلمين الى الموقع الذي اختاره الحباب ، فمنعوا المشركين من الوصول الى الماء في قمة حاجتهم اليه ، واستحصلوا بذلك أحد اسباب تحقيق النصر.

3- امتلك الحباب (ﷺ) خبرة فريدة في المواقع الجغرافية المحيطة بأراضي المعارك في معظم غزوات المسلمين، مما عزز فرصهم في تحصيل الأفضلية والتقدم لتحقيق النصر ، على الرغم من قلة عدد الجند لديهم وضعف تجهيزهم ، هذا فضلاً عن اسهامه كمقاتل .

4- كان اسهامه في معركة أحُد جليلاً ففضلاً عن استقصائه اخبار جند المشركين واعلام الرسول محمد(ﷺ) بذلك، فقد دافع عن النبي(ﷺ) بعدما جالت عليه خيل المشركين ، إذ تعاضد معه ثلاثة عشر رجلاً من المسلمين للدفاع عن النبي من حملة المشركين عليه ، وكان الحباب من بين الثمانية الذين بايعوا على الموت عند اشتداد الخطر ، وقد ثبت حتى انتهاء التهديد.

5- قدم المشورة لاختيار موضع للمسلمين يكون بين النضير وقريظة في غزوة بني النضير، حتى يقطع تواصلهما ، وبلغ اقصى اسهامه في فتح حصون خيبر سواء بالرأي أو القتال .

6- امتلك الحباب بن المنذر(ﷺ) صفة التأثير في الجند ومن ذلك ما حصل في فتح حصن النَطاة ، إذ اعطاه الرسول (ﷺ) راية العقاب ،فتولى بذلك الحباب بن المنذر قيادة جماعة من جند المسلمين لفتحه ،إذ نجح في تقوية عزيمة الجند، وغنم المسلمون من جراء ذلك مغانم كثيرة.

7- جاءت مشورته في غزوة الطائف بالتأخر عن حصن اهلها والبحث عن موقع مرتفع ، كي يقلل الاصابات بين المسلمين ، بعد أن كَثُرَت جراحاتهم مما نالوه من نبال أهل حصن الطائف ، فكان ذلك في صالح المسلمين الذين حققوا النصر في النهاية .

8- لم يقتصر اسهامه على الجانب العسكري فقط ، إذ برز أثره في الجانب السياسي ايضاً ، فكان في طليعة المطالبين والمتحدثين باسم الخزرج كي تكون الخلافة للأنصار ، فتولى مهمة الخطابة عنهم راغباً في جعلها لسعد بن عبادة (ﷺ).

9- أصَرَّ على موقفه في قضية الخلافة ، سيما وأنه كان مسموع الرأي من الأنصار ، وشجعهم على الثبات واتخاذ موقف موحد وحاسم ،مدعياً أن الخلافة من نصيبهم ، وهم أحق بهذا الأمر من المهاجرين ، بل وهدد المهاجرين بالجلاء عن المدينة ان لم يرضوا بذلك ، غير ان تعنته لم يستمر طويلاً ،إذ انفض عنه الأنصار وسارعوا الى مبايعة ابي بكر الصديق(ﷺ) بالخلافة.

10- لم يظهر له اسهام فعلي بعد اختيار ابي بكر الصديق(ﷺ) للخلافة ، إذ يرجح انه انزوى نقمة على خذلان قومه له كما فعل سعد بن عبادة (ﷺ)، إذ لم يساندوه في رأيه ومات الحباب في خلافة عمر بن الخطاب(ﷺ) ، وبهذا نكون قد اضفنا للمكتبة التاريخية عملاً موجزاً بسيطاً عن علم من أعلام تاريخنا الإسلامي المجيد والله ولي التوفيق .

الهوامش

(1) ابن سعد ، محمد بن منيع البصري (ت230هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق ، احسان عباس ، دار صادر (بيروت ، 1968) ، ج3 ، ص567 (لم يورد ابن سعد، الحارث في نسب الحباب) ؛ ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني (630هـ) ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، 1996) ، ج2، ص169 ؛ الدارقطني ، ابو الحسن علي بن عمر البغدادي(ت385هـ)، المؤتلف والمختلف ، تحقيق ، الدكتور موفق بن عبدالله بن عبد القادر ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت ، د–ت) ، ص118 ؛ الزركلي،خير الدين بن محمود بن محمد (ت1396هـ)، الأعلام ، دار العلم للملايين ،(2002)ج2 ، ص163 .

(2) ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل أحمد بن علي (ت852 هـ) الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، (بيروت ، 1992) ، ج2 ، ص10 .

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص567 .

(4) ابن الاثير، اسد الغابة ،ج1 ، ص396 .

(5) المصدر نفسه، ج2 ، 169 .

(6) ابن سعد ، ج8 ، ص397، 399 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج7 ، ص333 .

(7) السمهودي ، ابو الحسن علي بن عبد الله (ت911هـ) ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، دار الكتب العلمية ،(بيروت ، 1419هـ) ، ج3، ص41.

(8)الواقدي ، ابو عبدالله محمد بن عمر (ت207هـ) كتاب المغازي ، تحقيق ، مارسدن جونس ، عالم الكتب ، (بيروت ،– ت) ، ج1 ، ص53 ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص 567 ؛ ابن كثير ، ابو الفدا اسماعيل الدمشقي (ت774 هـ) ، البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ، (بيروت – د–ت) ج3، ص267 .

(9) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3، ص568 .

(10) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2، ص15 ؛الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت310 هـ) ، تاريخ الامم والملوك ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1407هـ) ، ج2، ص29 ؛ ابن كثير،ابو، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق ، سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر ،(1999) ج4 ، ص23 ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن(ت911هـ) ، الدر المنثور ، دار الفكر ، (بيروت ، 1993) ، ج2 ، 360 ،ج4 ، ص22 ؛ النجار ، محمد الطيب ، القول المبين في سيرة سيد المرسلين ، دار الندوة الجديدة ، (بيروت _ د–ت) ص225 .

(11) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص567 ؛ الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عثمان (ت748هـ) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق ،عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ،(1993) ، ج2، ص53 ؛ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر (ت751هـ) ،زاد المعاد في هدي خير العباد ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، 1994) ، ج3 ، ص156 ؛ السيوطي ، الدر المنثور ، ج2 ، ص360 .

(12) الجصاص ، أحمد بن علي أبو بكر الرازي (ت370هـ) ، أحكام القرآن ، تحقيق ، محمد الصادق قمحاوي ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، 1405هـ) ، ج2، ص329 .

(13) الجصاص ، أحكام القرآن ، ج4 ، ص318 .

(14) ابن قيم الجوزية ، زاد المعاد ، ج3، ص157 ؛ ابن كثير ، تفسير ، ج4، ص23 ؛السيوطي، الدر المنثور ، ج4 ، ص22 .

(15) ابن سعد ، الطبقات الكبرى،ج2، ص14 .

(16) علي بن أمية بن خلف قتل يوم بدر كافراً ، من أشراف قريش وذوي الأموال لديهم ،الواقدي ، المغازي ، ج1، ص157 ؛ البلاذري ،أحمد بن يحيى بن جابر(ت279هـ)، انساب الاشراف ، تحقيق ، سهيل زكار ورياض الزركلي ، دار الفكر ،(بيروت ، 1996) ، ج1 ، ص300 .

(17) الواقدي ، المغازي ، ج1 ، ص83 ، 85 .

(18) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج1، ص296 .

(19) الواقدي المغازي ، ج1، ص207 ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2، ص37 .

(20) الواقدي ، المغازي ، ج1، ص208 .

(21) المصدر نفسه ، ج1، ص215 .

(22) المصدر نفسه ، ج1 ، ص 234 .

(23) المصدر نفسه ، ج1، 240 ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، 568 .

(24) المصدر نفسه ، ج1 ، ص256-257 .

(25) سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر يوسف (ت654هـ) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق ، مجموعة مؤلفين، دار الرسالة العالمية،(دمشق، 2013)،ج5، ص259؛ السيوطي، الدر المنثور،ج2، ص360.

(26) الواقدي ، المغازي ، ج2 ، ص498 ؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج5، ص259 .

(27) الرجيع ، وادٍ قرب خيبر، ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر،(بيروت ، 1999) ، ج3، ص29.

(28) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2، ص106 .

(29) حصن النَطَاة ، واحد من سبعة حصون مهمة في خيبر، راهن اليهود على مناعته ، فتحه المسلمون سنة 7هـ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2، ص409 .

(30) النز، وهو ما اجتمع من رشح الارض حتى يستنقع فيصير ماءً ، ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن الأزدي ، جمهرة اللغة ، تحقيق ، رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ،(بيروت ، 1987) ج1، ص131.

(31) الواقدي ، المغازي ، ج2، ص643 ؛ المقريزي ،تقي الدين أحمد بن علي (ت845هـ) امتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع،تحقيق ، محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية ،(بيروت ، 1999) ج9، ص231 .

(32) محمد بن مسلمة ، من بني الحارث بن الخزرج ، شهد معظم المارك مع الرسول محمد يكنى ابا عبد الرحمن ، مات في بدايات خلافة معاوية ، ابن قتيبة ، ابو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت276هـ) ، المعارف ، تحقيق ، ثروت عكاشة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة ، د-ت) ص269 ؛ الرازي ، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس التميمي (ت327هـ) ، الجرح والتعديل ، دائرة المعارف العثمانية ،(حيدر آباد الدكن ، 1952) ، ج8، ص71 .

(33) الواقدي ، المغازي ، ج2 ، ص643-644 ؛ المقريزي ، امتاع الاسماع ، ج9، ص231 ؛ الحلبي، ابو الفرج علي بن ابراهيم بن أحمد (ت1044هـ) ،السيرة الحلبية (انسان العيون في سيرة الأمين والمأمون) ، دار الكتب العلمية ،(بيروت ، 1427 هـ) ، ج3 ، ص49 .

(34) السيوطي ، الدر المنثور ، ج2، ص360 ؛ الحلبي ، السيرة الحلبية ، ج3، ص49-50 .

(35) الواقدي ، المغازي ، ج2، ص644؛ المقريزي ، امتاع الاسماع ، ج 9، ص261-262.

(36) الواقدي ، المغازي ، ج2، ص644 ؛ المقريزي ، امتاع الاسماع ، ج9 ، ص261 .

(37) الواقدي ، المغازي ، ج2 ، ص644.

(38) حصن الصعب ، وهو واحد من أعظم حصون النطاة في خيبر تخزن فيه الاسلحة والمؤن الغذائية ، المقريزي ، امتاع الاسماع ، ج4 ، ص402 ؛ علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار الساقي ، (2001) ، ج10 ، ص129 .

(39) حصن ناعم ، وهو من أعظم حصون خيبر السبعة وأكثرها مناعة ، فتحه المسلمون سنة 7 هجرية ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج2 ، ص409 .

(40) الواقدي ، المغازي ، ج2، ص 658-659 .

(41) المصدر نفسه ،ج2،ص 659 ؛ المقريزي ، امتاع الاسماع ، ج4 ، ص402 .

(42) عمارة بن عقبة الغفاري ، صحابي جاهد مع الرسول وأسهم اسهاماً كبيراً في خيبر ، وقتل فيها برمية سهم ، ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج4 ، ص152 ؛ الصالحي ، محمد بن يوسف (ت942هـ)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق ، عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ،دار الكتب العلمية ،(بيروت ، 1993) ،ج5، ص146 .

(43) الواقدي ، المغازي ، ج2 ، ص659-662.

(44) المصدر نفسه ، ج2، ص663 .

(45) المصدر نفسه ، ج2، ص663-664.

(46)المصدر نفسه ، ج2 ، ص667 ؛ اورده ابن كثير باسم عزول ، البداية والنهاية ، ج4 ، ص198.

(47) وادي القرى ، وهو واد بين المدينة والشام ، فتحه المسلمون بعدما فتحوا خيبر سنة 7 هجرية ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 5، ص345 .

(48) الواقدي ، المغازي ، ج2، ص 709-711 .

(49) المصدر نفسه ، ج3 ، ص925 .

(50) المصدر نفسه ، ج3 ، ص925-926.

(51) المقريزي ، امتاع الاسماع، ج3 ، ص.

(52) الواقدي ، المغازي ، ج3 ، ص926 .

(53) الطبري ، تاريخ ، ج2، 243 ؛ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، تحقيق ، عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ،(بيروت ، د-ت)ج2، ص190-191 ؛ القلقشندي ، أحمد بن علي(ت 821هـ) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، تحقيق ، الدكتور يوسف علي الطويل ، دار الفكر ، (دمشق ، 1987) ، ج9 ، ص283 .

(54) الطبري ، تاريخ ، ج2، ص243 ، ابن الاثير ، الكامل ، ج2، ص191 .

(55) جذيلها ، الجذيل تصغير الجذل وهو أصل الشجرة ،الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت170هـ) كتاب العين ، تحقيق ، الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت، د-ت) ، ج6، ص94 ؛ النيسابوري ، ابو الفضل أحمد بن محمد (ت518هـ)، مجمع الأمثال ، تحقيق ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ،0 بيروت ، 1414هـ) ج1، ص31 ؛ ابن منظور ، محمد بن مكرم الأفريقي ، لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت ، د-ت) ، ج11، ص106 -107 .

(56) المحكك ، الذي تتحكك به الابل الجربى وهو عود ينصب في مبارك الابل لذلك ، النيسابوري ، مجمع الامثال ، ج1، ص31 ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج11، ص106 .

(57) عذيقها ، العذيق تصغير العذق وهو النخلة ، النيسابوري ، مجمع الامثال ،ج1 ، ص31 ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج10 ، ص238.

(58) المرجب ، الذي جعل له رجبة وهي دعامة تبنى حولها من الحجارة ، الفراهيدي ، العين ، ج6، ص94 ؛النيسابوري ، مجمع الامثال ، ج1 ، ص31 .

(59) الطبري ، تاريخ ، ج2 ، ص243 ، السيوطي ، الدر المنثور ، ج2، ص360 ؛ الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن(ت966هـ) ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، دار صادر ، (بيروت ، د–ت) ج2، ص169 ؛ الكاندهلوي ، محمد بن يوسف بن محمد الياس (ت1384هـ)، حياة الصحابة ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ، 1999)،ج2، ص241.

(60) الكلاعي ، ابو الربيع سليمان بن موسى(ت634هـ) ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم والثلاثة الخلفاء ، تحقيق ،محمد كمال الدين عز الدين ،عالم الكتب ، (بيروت ، 1417هـ) ، ج2 ، ص356 ؛ النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت733هـ) ، نهاية الارب في فنون الأدب ، دائرة الكتب والوثائق القومية،(القاهرة ، 1423هـ)، ج19، ص31 ؛ الديار بكري ، تاريخ الخميس ،ج2، ص169.

(61) الطبري ، تاريخ ، ج2 ، 243–244 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج2، ص191 .

(62) بشير بن سعد الخزرجي صحابي مدني من أصحاب المشورة عند الخزرج ، هو من سدد رأيهم يوم السقيفة ، البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت256هـ) ، التاريخ الكبير ، دائرة المعارف العثمانية ،(حيدر آباد الدكن ، د–ت) ج2، ص98 ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج1، ص582.

(63) الطبري ، تاريخ ، ج2 ، ص243.

(64) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص269 ؛ البيهقي، ابو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت458هـ)، السنن الكبرى ،دائرة المعارف النظامية ،(حيدر آباد ، 1344هـ) ج8 ، ص142 ؛الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج4، ص98 ؛ ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري ، ج7 ، ص268 .

(65) الزمخشري،ابو القاسم محمود بن عمرو(ت538هـ)، الفائق في غريب الحديث ، تحقيق ، علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، ، دار المعرفة ،(بيروت ، د–ت) ج3 ، ص166 .

(66) الواقدي ، كتاب الردة ، تحقيق ، يحيى الجبوري ، دار الغرب الاسلامي ،(بيروت ،1990)، 38–39 ؛ الحميري ، نشوان بن سعيد اليمني(ت573هـ)، الحور العين ، تحقيق، كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي ،(القاهرة ، 1948) ، ص213–214 (قدم هذه الابيات مع بعض الاختلافات البسيطة في الالفاظ) .

(67) الواقدي ، الردة ، ص 42 .

(68) الطبري ، تاريخ ، ج2، ص234 ؛ ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، دار المعرفة للطباعة والنشر ،(بيروت ، د–ت)، ج7، ص67 ؛ الكاندهلوي ، حياة الصحابة ، ج2 ، 241 .

(69) الواقدي ، الردة ، ص 41–42 .

(70) الطبري ، تاريخ ، ج2، ص243 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج2، ص190 .

(71) الطبري ، تاريخ ، ج2، ص243، 244 ، النويري ، نهاية الارب ، ج19 ، ص32 .

(72) الواقدي ، الردة ، ص42 .

List of sources and references

Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam al-Shaybani (630 AH).

1_ The Forest Lion in the Knowledge of the Companions, House of Revival of the Arab Heritage, (Beirut, 1996).

2_ Complete History, investigation, Abd al-Salam Tadmouri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut, d-T)

Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail (d. 256 AH).

3_ The Great History, the Ottoman Encyclopedia, (Hyderabad Dakkan, D-T).

Al-Baladhiri, Ahmed bin Yahya bin Jaber (d. 279 AH).
4_ the Genealogy of Supervision, by Suhail Zakar and Riyadh Al-Zarkali, Dar Al-Fikr, (Beirut, 1996).
Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein bin Ali (d.458 AH).
5_ Major Sunnahs , Department of Regular Knowledge, (Hyderabad, 1344 AH).
Al-Jassas, Ahmed bin Ali Abu Bakr Al-Razi (d. 370 AH).
6_ Provisions of the Glorious Qur'an, edited by Muhammad al-Sadiq Kamhawi, House of Revival of the Arab Heritage, (Beirut, 1405 AH)
Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali (d.852 AH).
7_ Injury to Distinguish the Companions, investigation by Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Jeel, (Beirut, 1992).
8_ Fath al-Bari, explanation of Sahih al-Bukhari, Dar Al-Ma'rifah for Printing and Publishing, (Beirut, d-T).
Al-Halabi, Abu Al-Faraj Ali bin Ibrahim bin Ahmed (d.1044 AH).
9_ Al-Seerah Al-Halabi (Man of Al-Oyoun in the biography of Al-Amin and Al-Ma'mun), Dar Al-Kotob Al-Alami, (Beirut, 1427 A.H.)
Al-Hamiri, Nashwan bin Saeed Al-Yamani (d. 573 AH).
10_ Poplar Al-Ain , investigation, by Kamal Mustafa, Al-Khanji Library, (Cairo, 1948).
Al-Daraqutni, Abu al-Hasan Ali bin Omar al-Baghdadi (d. 385 AH).
11_ Recombinant and Different, investigation, by Dr. Mowaffaq bin Abdullah bin Abdul Qadir, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, d-T).
Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad Ibn Al-Hassan Al-Azdi.
12_ Language Population , an investigation by Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Alam Al-Malayn, (Beirut, 1987).
Al-Diyar Bakri, Hussein bin Muhammad bin Al-Hassan (d.966 AH).
13_ The date of Thursday in the Conditions of the Souls of Al-Nafees , Dar Sader, (Beirut, d-T).
Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Othman (d.748 AH).
14_ The History of Islam and the Deaths of Celebrities and the Well known , edited by Omar Abd Al-Salam Tadmouri, Dar Al-Kitaab Al-Arabi, (1993).
Al-Razi, Abu Muhammad Abdul Rahman bin Muhammad bin Idris Al-Tamimi (d.327 AH).
15_ Judge and Modification, The Ottoman Department of Knowledge, (Hyderabad Al-Dakkan, 1952).
Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr (d.538 AH).
16_ Superfluous in Unathentic Hadith, investigation by Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maarifah, (Beirut, d-T).
The tribe of Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusef (d.654 AH).
17_ Mirror of Time in the History of the Notables , an investigation, a group of authors, Dar Al-Risala al-Alamiya, (Damascus, 2013).
Ibn Saad, Muhammad bin Munea al-Basri (d.230 AH).
18_ The Major Classes , investigation, by Ihsan Abbas, Dar Sader (Beirut, 1968).
As-Samhudi, Abu al-Hasan Ali bin Abdullah (d.911 AH).
19_ Fidelity to the news of the House of the Mustafa , Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, 1419 A.H.).
Al-Suyuti, Jalaluddin Abdul Rahman (d.911 AH).
20_ Al-Durr Strewn , Dar Al-Fikr, (Beirut, 1993).
Al-Salhi, Muhammad bin Yusuf (d.942 AH).
21_ Paths of Guidance in the Life of the Best of Human beings , investigation by Adel Ahmed Abdel-Mawgid and Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah, (Beirut, 1993).
Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (d.310 AH).

22_ History of Nations and Kings, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1407 AH).
Al-Farahidi, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed (d.170 AH).
23_ The Eye Book , investigation, by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, (Beirut, d-T).
Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim al-Dinuri (d.276 AH).
24_ Knowledge , investigation, Tharwat Okasha, Egyptian General Book Authority, (Cairo, D-T).
Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali (d.821 AH).
25_ Subh Al-Asha in the construction industry, investigation by Dr. Youssef Ali Al-Tawil, Dar Al-Fikr, (Damascus, 1987).
Ibn Qayyim al-Jawziya, Muhammad ibn Abi Bakr (d. 751 AH).
26_ He increased the return in the guidance of the best of the servants , Foundation for the Message, (Beirut, 1994), vol. 3, p. 156.
Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail al-Dimashqi (d.774 AH).
27_ The Beginning and the End, Knowledge Library, (Beirut - D-T).
28_ Interpretation of the Glorious Qur'an , investigation, by Sami bin Muhammad Salama, Taibah House for Publishing, (1999).
Al-Kalai, Abu Al-Rabi` Suleiman bin Musa (d.634 AH).
29_ Contentment with what was included in the metaphors of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and the three caliphs , may God bless him and grant him peace, and the three caliphs, investigation by Muhammad Kamal al-Din Izz al-Din, The World of Books, (Beirut, 1417 AH)
Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad bin Ali (d.845 AH).
30_ _ enjoy the hearing of the Prophet's status, money, grandfather and goods , verified by Muhammad Abd al-Hamid al-Numaisi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, (Beirut, 1999).
Ibn Manzur, Muhammad Ibn Makram Al-Afriqi (d.
31_ The tongue of the Arabs , Dar Sader, (Beirut, d-T).
Al-Nuwairi, Shihab Al-Din Ahmed bin Abdul Wahhab (d.733 AH).
32_ The end of God in the arts of literature , Department of National Books and Documents, (Cairo, 1423 AH).
Al-Nisaburi, Abu al-Fadl Ahmad bin Muhammad (d.518 AH).
33_ complex of proverbs , investigation, Muhammad Muhi al-Din Abd al-Hamid, House of Knowledge, 0 Beirut, 1414 AH).
Al-Waqidi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar (d.207 AH).
34_ The Book of Apostasy , investigation, by Yahya Al-Jubouri, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, 1990).
35_ Al-Maghazi Book , investigation, Marsden Jones, The World of Books, (Beirut, -t).
Hamwi sapphire,
36_ glossary of countries references , Dar Sader, (Beirut, 1999).

References

Al-Zarkali, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad (d.1396 AH).
37_ flags , House of Science for the Millions, (2002).
Ali Jawad .
38_ Detailed in the history of the Arabs before Islam , Dar Al-Saqi, (2001).
Al-Kandahlawi, Muhammad bin Yusuf bin Muhammad Elias (d.184 AH).
39_ the life of the Companions , The Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, (Beirut, 1999).
Al-Najjar, Muhammad al-Tayyib.
40_ The saying shown in the biography of the Master of the Messengers, Dar Al-Nadwa Al-Jadidah, (Beirut _ d_t).